. @ 127 @

(^ ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين (14) ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من) * * * * * * .

وقوله : (^ فرددناه إلى أمه كي تقر عينها) أي : تقر عينها برد موسى إليها (^ ولا تحزن) أي : ولئلا تحزن . .

وقوله : (^ ولتعلم أن وعد ا حق) لأنه كان قد وعدها أنه يرده إليها . .

وقوله : (^ ولكن أكثرهم لا يعلمون) أي : لا يعلمون أن وعد ا حق . .

قوله تعالى : (^ ولما بلغ أشده) قال ابن عباس : الأشد : ثلاثون سنة ، وعن سفيان الثوري : أربع وثلاثون سنة ، وقيل : ثلاث وثلاثون سنة ، وقيل خمس وعشرون سنة ، وقيل : عشرون سنة ، وقيل : [ثماني عشرة] سنة . .

وقوله : (^ واستوى) قال ابن عباس : أربعون سنة ، وعن غيره : (^ استوى) أي : انتهى شبابه . .

وقوله : (^ آتيناه حكما وعلما) أي : الفقه والعقل والعلم . .

وقوله : (^ وكذلك نجزي المحسنين) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ ودخل لمدينة) في التفسير : أن المدينة كانت مدينة عين شمس ، وقيل : مدينة منف ، وعن السدي قال : كان موسى يركب من مراكب فرعون ، ويلبس من ملابسه ، وكان يسمى ابن فرعون ، فركب فرعون مرة في حشمه إلى بعض المدائن ، وكان موسى غائبا فرجع وقد ركب فرعون ، فركب في أثره ، فوصل إلى المدينة وقت القائلة ، وقد اشتغل الناس بالقيلولة ، فهو معنى قوله : (^ ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها) أي : غفلوا عن ذكر موسى . .

وقوله : (^ فوجد فيها رجلين يقتتلان) في القصة : أنه وجد قبطيا يسخر إسرائيليا في حمل الحطب إلى مطبخ فرعون ، وقوله : (^ يقتتلان) أي : يختصمان ويتنازعان ، وقوله : (^ هذا من شيعته وهذا من عدوه) أى : الإسرائيلي من شيعته ، والقبطي من